

المحاضرة الحادية عشرة بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

6- المخالفة للثقات

- أنواع مخالفة الثقات:

1- المدرج. 2- المقلوب. 3- المزيد في متصل الأسانيد. 4- المضطرب. 5- المصحف.

1- المدرج

1- تعريفه: (ما غيّر سياق إسناده، أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل).

2- أقسامه:

أ- مدرج الإسناد: - تعريفه: (ما غيّر سياق إسناده).

- من صورته: أن يقول الراوي كلاماً عارضاً عند سوق الإسناد، فيظن بعض من سمعه أن ذلك هو من الإسناد، وهو ليس كذلك.

- مثاله: عندما دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله وهو يملي ويقول: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "...، وسكت ليكتب المستملي، فلما نظر إلى ثابت قال: (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار)، وقصد بذلك ثابتاً لزهده، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد، فكان يحدث به كذلك.

ب- مدرج المتن:

- تعريفه: (ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل).

- أقسامه:

أ- أن يكون الإدراج في أول الحديث، وهو قليل.

ب- أن يكون الإدراج في وسط الحديث، وهو أقل من الأول.

ج- أن يكون الإدراج في آخر الحديث، وهو الغالب.

- أمثله:

أ- مثال وقوع الإدراج في أول الحديث: ما رواه أبو قطن وشبابة، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)، فقله: (أسبغوا الوضوء) مدرج من كلام أبي هريرة رضي الله عنه، كما بُيّن في رواية البخاري في صحيحه، فقد وهم أبو قطن وشبابة في روايتهما عن شعبة.

ب- مثال وقوع الإدراج في وسط الحديث: حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي: (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحنث في غار حراء - وهو التعبد - الليالي نوات العدد)، فقله: (وهو التعبد) مدرج من كلام الزهري.

ج- مثال وقوع الإدراج في آخر الحديث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده، لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أُمِّي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك).

فقله: (والذي نفسي بيده...) من كلام أبي هريرة رضي الله عنه؛ لأنه يستحيل أن يصدر ذلك منه ﷺ، لأنه لا يمكن أن يتمنى الرّق، ولأن أمه لم تكن موجودة حتى يبرها.

3- دواعي الإدراج:

أ- بيان حكم شرعي.

ب- استنباط حكم شرعي.

ج- شرح لفظ غريب.